

تحرر في لبنان وعبودية في كندا

مونتريال كندا (السبت ٤/٨/٢٠٠١)

قام أبناء رعية مار مارون المارونية في مونتريال هذا الصباح وعددهم ١٣٠ عائلة بمؤازرة أصدقائهم وعدد كبير من أبناء الطائفة المارونية في كندا بمظاهرة سلمية صامتة أمام مقر مطران الموارنة في كندا جوزيف خوري. حمل المتظاهرون الياقطات مطالبين سيادة المطران خوري بعدم إقفال رعيتههم والموافقة لهم على تنفيذ مشروعهم الجاهز منذ مدة لشراء كنيسة سانت ريتا الكاثوليكية حيث أن ثمنها متوفر بالكامل وعقد الشراء جاهز ولا ينقصه سوى موافقة سيادته.

أنتشد المتظاهرون الصلاة وتضرعوا للرب أن يفك أسر قرارهم ويرفع عنهم الغبن والظلم ممن يفترض أنه راعيهم والمدافع عن حقوقهم.

التظاهرة هذه هي الثانية خلال شهر أمام مقر سيادة المطران خوري المصر ودون أي مبرر منطقي أو ديني على ضرب رعية مار مارون وتشتيت أفرادها. أبناء الرعية ولجنة الكنيسة طالبوا سيادة المطران بالموافقة لهم على شراء كنيستهم الجديدة التي هي بالنسبة لهم حلم كبير عملوا جاهدين على مدى سنين طويلة لتحقيقه وجمعوا المال اللازم له. إلا أن سيادة المطران مصر على وضع يده على مبلغ ال ٤٠٠ ألف دولار الموجود بحوزة لجنة الرعية وهو مبلغ جُمع بالعرق والتعب والجهد المضني. أما حجة المطران فهي أنه يريد شراء كاتدرائية كبيرة علماً أنه لا يملك من ثمنها الذي أعلن عنه (بفوق المليون وربع) دولاراً واحداً.

يشار هنا إلى أن الكنيسة التي تنوي رعية مار مارون شرائها مئتمنة بحدود المليون دولار إلا أن القيمين على الكنيسة الكاثوليكية في مونتريال وافقوا على بيعها لرعيتهم بثمان رمزي هو ٢٨٠ ألف دولار لإبقائها مفتوحة ولتشجيع الرعية في تحقيق مشروعها الكبير.

مما يجدر ذكره أيضاً هو أن الغالبية العظمى من أبناء الرعايا المارونية في كافة المقاطعات الكندية تعارض أسلوب تعاطي المطران خوري الفوقي معهم، إضافة إلى طريقتة التسلطية في التدخل في شؤون ادارة كنائسهم وتحديداً المالية منها، وقد رفع العديد منهم شكاوى وتقارير بهذا الشأن إلى المجمع الشرقي في حاضرة الفاتيكان وإلى غبطة البطريرك صفير وغيرهما من المراجع الدينية والزمنية.

الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الإنسان بعث ببرقية تأييد لرعية مار مارون أعرب فيها عن دعمه الكامل لنضالهم السلمي من أجل شراء كنيستهم، ولحقهم وإصرارهم العنيد التصرف بحرية في إدارة شؤون رعيتهم دون تسلط وانتقام وتهميش.